واظهر العرج وقد الصفا اظهر تقا العرج عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان نعم انه نبي
يبعث بين يدي الساعة وانه قريب من حنا انتصر ذلك قبل الطوفان مع ادريس عليه السلام الى السماء
تولى بعده ابنه متوشلخ يحكم بين الناس بالعدل ولما توفي متوشلخ سلم التابوت والصحف الى ابنه
لامك قال الكسائي كان لامك شديد البأس وكان عنده طاقة وقوة فكان يغلب بيده الصخرة
العظيمة ويقلعها من الجبل ومما وقع له انه خرج ذات يوم الى الفضاء فرأى امرأة حسناء وبين
يديها غنم ترعاها فافتتن بها ثم تقدم اليها وسألها عن اسمها فقالت انا قينوش بنت اكليل
من اولاد قابيل بن ادم فقال لها الك بعل قالت لا فقال لها فكم لك من العمر قالت مائة وثمانون سنة
فقال لها انت صغيرة ولو كنت بالغة لتزوجتك وكان البلوغ يومئذ مائتين سنة فقالت الحق
اقول انا بنت مائتين وعشرين سنة فانطلق واخطبني من ابي فلما سمع لامك بذلك الكلام مضى
الى ابيها وخطبها منه فزوجها له فلما دخل عليها حملت منه ووضعت له ولدا ذكرا فسماه
شاكر وقيل عبد الغفار وهو نوح قال وهب بن منبه فلما كان وقت ولادتها وضعته في مغارة
وارادت الانصراف عنه خوفا من ملك ذلك الزمان فانه كان يجور على النساء ويقتل الاطفال عمدا
فلما وضعته ذهبت عنه وهي تنوح عليه فناداها يا اماه لا تخافي علي فان الذي خلقني يحفظني
فعند ذلك انصرفت مطمئنة فاقام في تلك المغارة اربعين يوما وفي هذه الاربعين يوما مات الملك
الذي كان يقتل الاطفال فحمله بعض الملائكة ووضعه في حجر امه فاذا بالنور الذي كان في جبهة ابيه
لامك انتقل الى جبهة ابنه عبد الغفار وهو نوح عليه السلام فاخذت امه في تربيته حتى كبر وانتشى
فتعلم صنعة النجارة واتقنها وكان يرعى الغنم لقومه بالاجرة فاقام على ذلك مدة طويلة حتى
توفي ابوه لامك فاستخلفه من بعده وسلم اليه الصحف والتابوت والسمط ذكر قصة
نوح عليه السلام وهو نوح بن لامك بن متوشلخ بن ادريس عليه السلام قال الكسائي كان اسمه

عبد الغفار

عبد الغفار وانما كان شاكرا وسبب تسميته نوحا قيل انه رأى كلبا له اربعة اعين فقال نوح ان هذا الكلب
شنيع فقال له الكلب يا عبد الغفار اتعيب النقش ام النقاش فان كان العيب على النقش فالامر
لو كان الي لما اخترت ان اكون كلبا وان كان العيب على النقاش فهو لا يلحقه عيب لانه يفعل ما يشاء
٢٨ فكان كلما ذكر ذلك ينوح ويبكي على خطيئته واعتراضه على الصانع فلكثرة نوحه سمي
نوحا رواه العهدي قال وهب بن منبه لما اتى على نوح من العمر اربع مائة وثمانون سنة اتاه جبريل
عليه السلام فقال له نوح من انت ايها الرجل البهي فقال انه جبريل انا رسول رب العالمين جئتك
بالرسالة من عنده وقد بعثك الله الى قومك وهو قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر
قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم ثم ان جبريل البسه لباس المجاهدين وعممه بعمامة
النصر وقلده بسيف العز ثم قال له امض الى عدو الله درمشيل بن غويل بن جيج بن قابيل
ابن ادم وكان درمشيل جبارا عنيدا وهو اول من اعتصر الخمر وشربها وهو اول من لعب بالقمار
واول من اتخذ الثياب المنسوجة بالذهب وكان هو وقومه يعبدون الاصنام الخمسة وهي ود
وسواع ويغوث ويعوق ونسر وهي التي ذكرها الله في القرآن العظيم وكان حول هذه الاصنام
الف وسبع مائة صنم وكان لهم بيوت مبنية بالرخام العلو وطول كل بيت الف ذراع وعرضه كذلك
وكان لهذه الاصنام كراسي من الذهب فيها انواع الجواهر الفاخرة وكان لها خدام يخدمونها بالليل
والنهار وكان لها عيد معلوم في السنة يجتمعون فيه فخرج اليهم نوح في ذلك اليوم وكانوا يوقدون
النار حول تلك الاصنام ويقربون اليها القربانات ثم يسجدون ويريدون بها تعظيمها وكانوا
يخرجون اصنافا من الملاهي يضربون بالصنوج ويرقصون عندها ويشربون الخمر ويزنون بالنساء جهارا
من غير ستر ويركبون بعضهم كالبهائم بين الناس فلما خرج اليهم نوح وقف على تل عال ورفع راسه
الى السماء وقال اللهم انتظار تنصرني عليهم بنور محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا اهل المعاصي

Copyright © King Saud University